بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

لاعن محدث فكيف يصح اثبات محدث لا احتاج المحدث
الفرق بين المحدث والمتجدد في المعنا وهو حصول مع عدم
منهما بحدان لم يكن عرفك والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله

الفصل السابع من سبعة فصول وكتاب بعون

كتاب التطريف من بالمسند الشريف العالم العامل الغفور محمد بن

الفسي الحسني رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قال عليه

واما الفصل السابع وهو الكلام في معرفة الحجج الدالة على
بطلان الاحالة وما يتصل بها من ساير بدع المطرفية فهي ادلة
العقل وما وافقها من محكم الكتاب وما وافق ذلك من السنة
وكذلك اقوال الايمة عليهم السلام والاجماع وبيان ذلك
انفاقهما على الشهادة باثبات صانع واحد ونفي ما عدا هو
ما يعبد من دونه جميع المشركين اما ادلة العقل فمنها
انه قد ثبت عند جميع المسلمين ان جميع الفروع اجسام وعليها
اعراض ضرورية وان جميعها محدث وان كل محدث لا بد له من محدث
وانه محدث الاجسام والاعراض الضرورية هو الله سبحانه لا شريك
له ولا ظهير لاستحالة جواز العجز عليه سبحانه ولاستحالة
وجود الاهين فصاعدا ولاستحالة ان تحدث الاجسام انفسها في
حال عدمها او في حالة وجودها ولاستحالة ان تحدث مثلها و
لاستحالة حصولها من غير محدث لها ولم يظهر الخلاف في ذلك
الا الملحدون والمشركون على اختلاف مذاهبهم فاما المطرفية

فلهم

فانهم يظهرون الاقرار بالاسلام ولا يخلوا اقرارهم بذلك اما ان يكون
صدقا او كذبا فان كان صدقا فقد بطل قولهم بان الله سبحانه لم يقصد
خلق الفروع وان كان كذبا بان كفرهم وكان الجواب كالجواب على
اشباههم ومنها ان جميع الفروع لا تخلو من ان تكون حيوانا
او جمادا او رزقا او مرزوقا او نفعا او ضرا منتفعا او مسخرا له
او مسخرا له وكل ذلك يدل على خالق حكيم قاصد لذلك مقدر
عليم لاستحالة ان يكون احكاما من غير محكم وانعاما من
غير منعم قاصد لذلك غير جاهل ولا ساه ولا ملجا ولا
خلاف في وجود النعم والمنعم عليهم وفي كون شكر المنعم
واجبا فلا تخلو المطرفية اما ان يقروا بذلك اقرارا صحيحا
فيبطل قولهم بان الله سبحانه لم يقصد خلق الفروع او يجحدوه
فيبينوا بجحدهم من دايرة الاسلام ومنها ان المطرفية
يقولون بان الله سبحانه خلق الاصول بالقصد لكونها مخلوقة
لا من شيء وليس ذلك باعجب في الصنعة ولا ابلغ في الحكمة من
خلق النار من الشجر الاخضر ولا اخراج الحي من الميت ولا خلق الشيء
الكثير من الشيء القليل ولا من امساك السما ان تقع على الارض و
كذلك امساك الارض من الانحدار وكذلك امساك الما والطير
في الهوى ونحو ذلك مما لا يحصى عدده لكثرته لان الدليل
على كون الله سبحانه قاصدا لخلق الاصول لا يخلو من ان
يكون كونها اجساما او اعراضا او كونها محدثة او كونها
محكمة ونحو ذلك مما يدل على صانع فكل ذلك موجود في
الفروع فاما كونها مخلوقة لا من شيء فلا فرق بينه وبين خلق الشيء

من الشي وكون ذلك مخلوقا دالا على خالق بلا خلو الشي من الشي اظهر
بيانا واقرب دلالة الى الانسان لكون ذلك مشاهدا وعجايب
ولذلك نبه الله سبحانه به ونبه خلقه على النظر فيه والاستدلال به
عليه فقال سبحانه فلينظر الانسان مم خلق وقال سبحانه فلينظر
الانسان الى طعامه ونحو ذلك **ومنها** ان الغذا اذا صار في المعدة
لم يحدث لاجله نمو في الجسد وزيادة في القوة ودرك الحواس
الظاهرة والباطنة وحصل النفع الذي يدل على كون صانعه حكيما
منها مع تقسيم منافع ذلك الغذا في جميع الجسد اسفله واعلاه
على حسب المصلحة وكذلك حدوث النبات بعد اجتماع الما والطين
والحب وفلق الحب واظهاره فروعه وثمره ونموه وحصاده
وما فيه من المنافع للخلق

هكذى بياض في الاصل

خلق الله ما يشا ان الله على كل شي قدير فانظر كيف صرح بخلاف
ما قاله المطرفية في الاحالة وفي تمريه الله سبحانه من انزال البرد على
بعض المخلوقين دون بعض في المساواة في الخلق ونحو ذلك
والثالثة عشرة قوله سبحانه الا يسجدوا لله الذي يخرج
الخبا في السموات والارض ه **اعلم** اني ربما ذكرت بعض اية
نحو هذه او ذكرت اكثر من اية ولم احترز في ذلك من تتبع
العشرة لان غرضي تعريف الفايدة فافهم ه **واعلم**
ان خبا السما هو المطر وخبا الارض هو النبات ونحو ذلك
مما استتر فيهما فيخرجه وانظر كيف حكى الله سبحانه عن
الهدهد وغيره الاقرار بذلك والتعجب ممن عبد من المشر
كين فلو كان القايل لذلك طبيعيا او ممن يقول بالاحالة

لما استدل به على الله سبحنه **والرابعة عشرة** قول الله سبحنه
قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير اما تشركون
امن خلق السموات والارض وانزل لكم من السما ما فانبتنا به
حدايق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها االه مع الله
بل هم قوم يعدلون امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا و
جعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا االه مع الله بل اكثرهم
لا يعلمون امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم
خلفا الارض االه مع الله قليلا ما تذكرون امن يهديكم في ظلمات
البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته االه مع الله
تعالى الله عما يشركون امن يبدؤا الخلق ثم يعيده ومن ير
زقكم من السما والارض االه مع الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم
صادقين فانظر كيف عد الله سبحنه تخلق جميع ذلك و
سما من نسبه اليها الى غيره مشركا وعادلا اي جاعل لله مثلا و
صفهم بقلة التذكر وعدا لهم على وجه المقت لهم والتوبيخ و
التهديد ان ياتوا ببرهان وقد اندرجت المطر فيه القول بالاحالة
وفاتيتها مشتملة على نفي قصد سبحنه الخلق الفروع النوعي
عمد الله سبحنه تخلقها فيلزمهم ان يكونوا من الجاحدين
والخامسة عشرة قول الله سبحنه الم تر ان الله
انزل من السما ما فسلكه ينابيع في الارض ثم يخرج به
زرعا مختلفا الوانه ثم يهيج فتراه مصفرا
ثم يجعله حطاما ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فانظر كيف
صرح الله سبحنه بانه نزل المطر ثم نقل الزرع منحالة الى

الحالة

الى حالة على وجه يدل على سبحنه من يفكر فيه من جميع اهل العقول
واعلم انه لا يكون في الفروع ايات تدل على الله سبحنه اذا لم
تقصد خلقها وكانت حاصلة بالايجاد حالة **والسادسة عشرة**
قوله سبحنه يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزو
جهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير
فانظر كيف صرح الله سبحنه بانه يشاء المفاضلة بين عباده
في هبة الاولاد والمشيئة هي القصد استحالة اثبات احدهما
في حقه سبحنه دون الاخر فاعرف ذلك **والسابعة عشرة**
قوله سبحنه ان في السموات والارض لايات للمؤمنين وفي
خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف
الليل والنهار وما انزل الله من السما من رزق فاحيا به الارض
بعد موتها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون تلك ايات
الله نتلوها عليك بالحق فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون
والقول بالاحالة من جملة الحديث الذي في الابد الذي امنت
به المطر فيه بعد الله واياته فاعرف ذلك **والثامنة عشرة**
قوله سبحنه الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم
يحييكم هل من شركايكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحنه
وتعالى عما يشركون فانظر كيف صرح الله سبحنه بانه لا
شريك له يعارضه في الخلق والرزق والموت والحياة
والمطر فيه ثم تنزيهه عن قصد ذلك ويقولون
انه من فعل الفصول بالاحالة وذلك من اثر المعارضة لكلام
الله سبحنه فاعرفه **والتاسعة عشرة قوله عز وجل**

لامر الله والرضى بحكمه وقوله عليه السلام في جوابه للـبيرة
وهم يسالون عنه ان يقال لهم اخبرونا عن المعبود
الذي خلقه الله مفعدا لهم بكزمه الصلاة فايا
عليهم ويجب على كل عاقل من اهل الاسلام عند نزوله وقوله
شيء من اكثرابه في نفسه او ولده او ما لديه ان يحسن
بالله الظن سبحانه الظن فيما كان من هذه النوازل من
قبل الله سبحانه والذي يزايد الى قوله عليه السلام فان كان نصطيها
فليعلم انها محنة اختبره بها ايضا عفا له الاجر والثواب
عليها **فهذه جملة من اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ومن اقوال الايمة عليهم السلام الذين عمت المطرفية انهم حلّي من
هبهم وقفة للايات التي تقدم ذكرها لفظا ومعنا
فيما يدل على ابطال بدعة المطرفية وكل ذلك موافقا
دلالة العقل التفسير وان كان ما ذكرت من ذلك قليلا
في جنب ما لم اذكر فهو دال عليه وغير مخالف له وذلك
ظاهر لمن عقل **واما الاجماع فاعلم انه لا اختلاف**
بين جميع مذاهب الاسلام في ان الله سبحانه قاصد
لخلق جميع الاجسام والاعراض الضرورية ضارها
ونافعها وحسنها ومستبشعها وذلك ظاهر
في الاربعة من فنون العلم المتعارفة بين جميع المسلمين

الفن الاول التوحيد والعدل والقرآن

مبناها عند جميع القايلين بها على ان الله سبحانه صانع

لجميع

لجميع الخلق لا شريك له في صنعه وعلى انه سبحانه حكيم في جميع
افعاله التي انكرها الطبيعية والتنوية ومن اشبههم
من كل من ينكر ان يكون الله سبحانه فاعلا لجميع الاشيا
الضارة ولذلك كفروا ومن نسب شيئا من الخلق الى بعض
شروط كمن نسب المطر الى الانوى والنجوم ونسب
الفروع الى الاصول ونسب الحوادث الى الدهر ونسب
الضر والنفع الى الاطبا ومن جعل امره سبحانه نفا عن الخلق
على بديع وكمن نسب الا الى الصبي عليه السلام والفن
الثاني علم الشريعة المشتمل على ذكر كثير من الاصحابات
والمضار والنقايص التي صرحت الايمة عليهم بانها من فعل
الله سبحانه بالقصد نحو الجذام والبرص والجنون والدلف
والقرن والامراض على اختلاف انواعها واشباه ذلك
من الامور التي تنفسخ لاجلها عقود المعاملات وسموها
عيوبا مجازا لا حقيقة كما تزعم المطرفية لانا لو اشترينا
او اشترى عبدا في الظاهر فوجده جرا في الباطن لكان ذلك
عيبا فافهم وقس وكذلك ما يعرض في الشريعة من ذكر
الامراض التي تمنع من تمام احكام الصوم والطهارة و
الصلاة او وجوب الزكوة وفرقهم في ذلك بين الذي
هو من فعل الله سبحانه والذي هو من فعل غيره وكذلك
في العارية والرهن والوديعة وكذلك في جميع الجنايات
التي فرقوا فيها بين الجناية التي يكون سببها تعمد
الجاني والتي يكون سببها خطاه والتي تحصل لامر غالب فيجري مجرى الجاهل

من قبيل الله سبحنه وكل ذلك ظاهر لمن له ادنى مسكة عقلا وعمل للبصر
مدرها مبدعها خارجا عن حد المعقول والمسموع ونحو
ما ادعيه الباطنية من علم الباطن والمطرفية في تفسير
الجبل وكذلك ما يعرض من ذكر الصفقات والكحل والنوا
رث والسير من ذكر كثير من فعال الله سبحنه التي انكرتها
المطرفيه وحرفتها عن معانيها فاعرف ذلك واشباهه

والفن الثالث علم التفسير الذي اجمعوا
فيه على ان جميع الايات المقدم ذكرها وما اشبهها من
كتاب الله سبحنه فاصلح لخلو جميع الفروع وما يعرض
من ذكر الاعمار والامراض والمفاضله في الارزاق وكذلك جميع
الامتحانات بالحر والبرد ونحو ذلك مما لا يحصره مثل
هذى المختصر لكثرته فاعرف ذلك والفن الرابع
علم الاداب المشتمل على ما يجري بين جميع المسلمين
من التذكير بالله سبحنه في حال التهاني والتعازي فيما يقع
بشكره سبحنه على ما من به من هبة الاولاد وتيسير الا
رزاق والعافية بعد الالام والسلامة من عوارض الاسقام
ونحو ذلك ويتهون عن اكراه ما يقضي به سبحنه من
هبة الاناث وموت الاولاد وافات الزرع وشبه المحن
وذهاب الاموال وعوارض الامراض والزيادة في
الخلق اي النكرة والنقصان ونحو ذلك ويدعون الى ما
الله سبحنه به من الرضا ويعقدون صبرهم فيها وعدم
الجزع على حسب ما يحلمه سبحنه في ذلك من المصلحة واعلم

ان جميع

ان جميع هذه الفنون … بعضها …
… ومصطلح الا … الفن … لا سيما …
… من ان يحتاج الى … الانسان الصر…
يظهر من قال الله سبحنه واذا امس الانسان الضر … ونحو ذلك وا…
ولذلك قال … فادعوا الله مخلصين له الدين ونحو ذلك وا…
… فهافي معلومه ثم ذلك العجب الله ومنه
… هذه ايج وانفا …
… ظاهر …

كتاب سابغ الاشكال الماحي عن المهدي وعلى عليه السلام

من الاقوال البالغة الى الامام ابي عبدالله نور
الدين حميدان بن يحيى حميدان رضي الله
عنه وارضاه وجعل الجنة
ماواه وصلى الله على
سيدنا محمد
واله وسلم
تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين تعالى

اما بعد حمد الله على جزيل الايه والصلاة على خاتم
انبيائه وعلى السابقين والمقتصدين من ابنائه والسلام
على جميع الصالحين من اوليائه فانه لما صح لنا امامة
امام المهدي لدين الله احمد بن القاسم عليهما السلام لا احد

من قبيل الله سبحنه وكل ذلك ظاهر لمن الم بمسه محملا وبعض التفسير
مدرها مبهما خارجا عن حد المعقول والمسموع ونحو
ما ادعيه الباطنية من علم الباطن والمطرفية في تفسير
الجمل وكذلك ما يعرض من ذكر الصفات والحكم والانوا
رث والسير من ذكر كثير من افعال الله سبحنه التي انكرتها
المطرفية وحرفتها عن معانيها فاعرف ذلك واشباهه

والفن الثالث علم التفسير الذي اجمعوا
فيه على ان جميع الايات المقدم ذكرها وما اشبهها من
كتاب الله سبحنه فاصل لحلو جميع الفروع وما يعرض
من ذكر الاعمار والامراض والمفاضلة في الارزاق وكذلك جميع
الامتحانات بالحر والبرد ونحو ذلك مما لا يحصره مثل
هذا المختصر لكثرته فاعرف ذلك والفن الرابع
علم الاداب المشتمل على ما يجري بين جميع المسلمين
من التذكير بالله سبحنه في حال التهاني والتعازي في امور
بشكره سبحنه على ما من به من هبة الاولاد وتيسير الا
رزاق والعافية بعد الالام والسلامة من عوارض الاسقام
ونحو ذلك ويسهون عن ذكراها ما يقضيه سبحنه من
هبة الاناث وموت الاولاد وافات الزرع وتسلط المحن
وذهاب الاموال وعوارض الامراض والزيادة في
الخلق او النكره والنقصان ونحو ذلك ويندبون الى الاهام
الله سبحنه من الدعاء ويعتقدون صحته فيما وعد من
الاجابة على حسب ما يعلمه سبحنه وذلك من المعلوم واعلم

ان جميع

ان جميع هذه الفنون الاربعة موجوده عند جميع فرق الاسلام
مجمله ومفصله لا يخالف بعضهم بعضا في ذلك واشتهاره
اظهر من ان نحتاج الى دليل لا سيما عند نزول المصائب حامد
ولذلك قال الله سبحنه واذا مس الانسان الضر دعا ربه منيبا
اليه وفي اية فادعوا الله مخلصين له الدين ونحو ذلك واما
بطاهر هذه الحجج وانفا فهما في معلومه تم ذلك بحمد الله ومنه

بيان ... فيما حكي عن المهدي عليه السلام

كتاب نفي الاشكال فيما حكي عن المهدي علي بن محمد عليه السلام

من اقوال النفس الي الامام ابي عبد الله نور
الدين حميدان بن يحيى حميدان رضي الله
عنه وارضاه وجعل الجنة
ماواه وصلى الله على
سيدنا محمد
واله وسلم
تسليما
كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اما بعد حمد الله على جزيل الايه والصلاة على خاتم
انبيائه وعلى السابقين والمقتصدين من ابنائه والسلام
على جميع الصالحين من اوليائه فانه لما صحت لنا امامة الا
مام المهدي لدين الله الحسين بن القاسم عليهما السلام لاجل

نهاية المخطوطة

END